Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توطئة

قال جورج أمادو الروائي البرازيلي:

«إن الدم العربي لعب دورًا من أكبر الأدوار شأنًا في ديمقراطيتنا العرقية، في مساهمتنا في الثقافة العالمية، وفي نزوعنا الإنساني. لقد اندمج السوريون واللبنانيون والعرب من البقاع الأخرى أيضًا مع البرتغالي والزنجي ومع السلافي والاسباني في هذا الخليط العجيب الذي أنجب الإنسان البرازيلي، وفي وسط هؤلاء كان العربي ـ والله ـ برازيليًّا صميمًا منذ اليوم الأول. إنه هاهنا في الحكم، وفي البرلمان وفي الفنون وفي الأدب وإنه هاهنا يعمل في الأرض ويؤرث التجارة ويخلق الصناعة بقدرته على العمل والأحلام.

ومع هذه الرابطة العميقة فما الذي يعلمه أحدنا عن الآخر؟ ما الذي نعلمه عن أرومتنا العربية؟ عن ثقافتها، عن فنها عن أدبها لا شيء أو تقريبًا لا شيء. ما الذي يعلمونه هم عنا؟ عن ثقافتنا؟ عن أدبنا؟ عمليًّا لا شيء.

إن بين سورية والبرازيل كل هذا الدم الجامع، كل هذه الأخوة، كل هذه الحياة المعاشة ونحن، مع ذلك كالغرباء.

إن الحدود الثقافية للبرازيل هي اليوم حدود أخرى. وإنني لفي حاجة إلى تبادل حقيقي واقعي على تلك الثقافات التي تمازجت لتخلق ثقافتنا ومن بينها الثقافة العظيمة للشعب العربي»[1].

---

(١) نقلاً عن كتاب: «دراسات في اللغة والأدب والحضارة» (القسم الأول): الدكتور محمود الربداوي، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٠ هـ: ١٩٨٠م ص ١٦٨ .